دور الجمعيات في إرساء دعائم التنمية المستدامة –دراسة حالة الجمعية الوطنية للعمل التطوعي في الجزائر

The role of associations in laying the foundations for sustainable development - a case study of the National Association of Volunteers in Algeria

بن عوالي الجيلالي[1]، عرابش زينة[2]، بلمشري بشرى[3]

[1] جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان (الجزائر)، مخبر MIFMA تلمسان

[2] جامعة أحمد زبانة غليزان (الجزائر)، مخبر LAPDEC معسكر

[3] جامعة أحمد زبانة غليزان (الجزائر)، مخبر GMFAMI غليزان

تاريخ الاستلام: 2021/02/05 تاريخ القبول: 2022/03/12 تاريخ النشر: 2022/06/29

ملخص: تسعى الدراسة إلى الوقوف على دور الجمعيات التطوعية في إرساء معالم التنمية المستدامة بمختلف أبعادها. والتطرق إلى واقع الجمعية الوطنية للعمل التطوعي ومختلف النشاطات التي تقوم بها. وإبراز دورها في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر عبر مختلف الولايات الجزائرية منذ تأسيسها. وتوصلت الدراسة إلى الجمعية تساهم في إرساء أبعاد التنمية المستدامة وتحقيق أهدافها من خلال الأنشطة التي تقوم بها بشكل دوري بنشر روح الخدمة العامة التطوعية بين أفراد المجتمع وتنمية الحس الإجتماعي لديهم ومجال التضامن والعمل التطوعي والمحافظة على البيئة، وتنمية العمل الريادي، من خلال ارساء ثقافة المهن الخضراء والمقالاتية الخضراء، وارساء ثقافة رسكلة النفايات لدى اطفال المدارس والاحياء الشعبية.

كلمات مفتاحية: جمعيات. تنمية مستدامة. عمل تطوعي. الجمعية الوطنية للعمل التطوعي.

تصنيفات JEL : L3، L31، Q01، Q5.

Abstract: The goal of the research is to determine the role and relationship of volunteer organizations in determining the parameters of sustainable development in all of its forms. He spoke about the National Association for Volunteerism's realities and numerous operations. Since its inception, he has emphasized the association's role in promoting sustainable development in Algeria across the several Algerian states. The study concluded that the association could contribute to establishing the dimensions of sustainable development and achieving its goals by establishing regular activities, spreading the spirit of volunteer public service among members of society and developing

[1] **المرسل:** بن عوالي الجيلالي، **الإيميل:** benaouali.dj@mail.com

their social sense and field of solidarity, volunteerism and environmental conservation, and the development of pioneering work, by establishing a culture of volunteerism and establishing a culture of green professions and green items, as well as a culture of waste-breeding among school students and popular neighborhoods, will help to conserve the environment and develop pioneering work.

Keywords: Associations; Sustainable Development; Volunteerism; National Association for Volunteerism.

JEL Classification Codes: L3, L31, Q01, Q5.

1. مقدمة:

إزداد دور الجمعيات التطوعية سواء على المستوى المحلي أو الدولي خصوصا فيما يتعلق بتحقيق وإرساء معالم التنمية المستدامة وبالخصوص في المدينة والتي تشهد ظواهر ومشاكل مختلفة (البطالة، الفقر، التلوث، الآفات الإجتماعية...) نتيجة تطور علاقة الإنسان بالمحيط الذي يعيش فيه سواء (الإقتصادي، الإجتماعي، البيئي، المؤسساتي، التكنولوجي) من خلال التوريد، التحويل، الإستهلاك وإستنزاف كل ما هو طبيعي، كل هذا أثر سلبا على هذا المحيط وأصبح يشكل تهديد حقيقي سواء على المستوى المحلي، الوطني وحتى العالمي، ولهذا وجدت حكومات الدول نفسها عاجزة وغير قادرة على مواجهتها وإيجاد حل لها، مما دفعها للبحث عن شريك فاعل ومساهم أساسي في حل والتخفيف من هذه المشاكل والظواهر السلبية وتحقيق التنمية (الإقتصادية، الإجتماعية، البيئية) المستدامة، وتمثل هذا في الجمعيات التطوعية لكونها أكثر تنظيم وفعالية وتتمتع بقبول كبير في المجتمع وتوزعها على كل المناطق.

ويرى الباحثين (بوشنقير إيمان & رقامي محمد، 2013) بأن الجمعيات التطوعية لها دور مهم في التحول الإجتماعي وتطوير المدينة وإعادة صياغة مجتمع مدني له علاقة وطيدة بالتنمية المستدامة، من خلال بلورة فلسفة جديدة للمدينة تقوم على تأهيل الإنسان، تحديث المجتمع وإستغلال الطبيعة على مفاهيم وتصورات مستديمة، وإعتماد رؤية هادفة لتنظيم المدينة تأطيرها وتنظيمها، من خلال وضع خطة دقيقة المنطلقات والغايات وتجهها أهداف تنموية واضحة وتحكمها معرفة عميقة بواقع الإنسان ومدينته ومختلف مشاكله المتنوعة، والعمل بالفلسفة المبنية على جعل المدينة مستديمة وفق إرادة الدولة السياسية القائمة على تشجيع العمل الجماعي المنظم وتعزيز مبادراته وأنشطته من خلال إبرام إتفاقيات تصب في إرساء التنمية المستدامة، ولهذه الجمعيات دور فاعل في العملية التنموية في المدينة كوضع مقترحات، مبادئ توجيهية والصياغة القانونية لها وأدوات تطبيقها وتقديمها للهيئات الرسمية، وتقوم بعمليات البحث والتطوير خاصة في التكنولوجيا من أجل ترقية المدينة، كما تساهم في بناء روح التطوع والتعاون بين أفراد المدينة من خلال نشر الفكر التطوعي وبعث روح المسؤولية الإجتماعية، الإقتصادية والبيئية في مختلف أطياف المجتمع.

إنطلاقا من أهمية العمل التطوعي وبهدف تجسيد عملي لمبدأ التكافل الإجتماعي وتأثير هذا الفعل في المجتمع وتحقيقه للأهداف المسطرة، تم تأسيس الجمعية الوطنية للعمل التطوعي سنة 2013 والتي تعد هيئة ذات طابع نفعي عام وتخضع لقانون الجمعيات، حيث كانت قبل ذلك تنشط في إطار جمعية ولائية بالجزائر العاصمة، وأنشئت الجمعية لتساهم بدورها بغرس ثقافة العمل التطوعي في نفوس أبناء هذا الوطن ليشعروا بقيمة انتمائهم لدولة الجزائر و لسكان هذه الأرض الطيبة على اختلاف أجناسهم وألوانهم و توجهاتهم، وإعداد دراسات وبحوث فيما يتعلق بالعمل التطوعي وعلاقته بالتنمية المستدامة، تكوين وتأهيل الشباب خاصة على مختلف الإختصاصات وخاصة المجال البيئي والتنمية المستدامة، وبناءا على ما سبق نحاول من خلال هذه الدراسة الإجابة على الإشكالية التالية:

1.1 إشكالية البحث: ما مدى مساهمة الجمعية الوطنية للعمل التطوعي في تحقيق التنمية المستدامة في الولايات الجزائرية ؟

2.1 أهداف البحث: تسعى الدراسة لتحقيق جملة من الأهداف ونوجز أهمها فيما يلي:

- الوقوف على دور وعلاقة الجمعيات التطوعية في إرساء معالم التنمية المستدامة بمختلف أبعادها (الإقتصادي، الإجتماعي، البيئي...).
- التطرق إلى واقع الجمعية الوطنية للعمل التطوعي ومختلف النشاطات التي تقوم بها.
- إبراز دور الجمعية الوطنية للعمل التطوعي وتحديد دورها في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر عبر مختلف الولايات الجزائرية.

3.1 منهج البحث: لتحقيق أهداف البحث وإختبار الفرضية تم إعتماد المنهج الوصفي، وهذا من خلال التطرق إلى أهم المراجع التي لها صلة بالتنمية المستدامة وعلاقة الجمعيات بإرسائها، وتم إعتماد المنهج التحليلي وهذا لتحليل العلاقة بين الجمعيات ودورها في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة.

4.1 الدراسات السابقة:

- دراسة الباحثين بوشنقير ايمان ورقامي محمد (2018) وعالجت الدراسة دور المجتمع المدني في حماية البيئة تحقيق التنمية المستدامة، وتوصلت الدراسة إلى أن المجتمع المدني يعتبر شريك أساسي للحكومة ومساهم فعال في تحقيق التنمية وتحمل المسؤولية وإيجاد التوازن بين النظام البيئي والنظام الإقتصادي للحفاظ على الموارد الطبيعية. وتوصي الدراسة بضرورة الإستعانة بمنظمات المجتمع المدني والجمعيات التي تملك خبرة متنامية ومتطورة في مجال حماية البيئة.

- دراسة منى هرموش (2010): وعالجت الدراسة دور تنظيمات المجتمع المدني في التنمية المستدامة بدراسة حالة الجزائر وذلك للإهتمام المتزايد الذي تحظى به هذه التنظيمات والأدوار التي تؤديها في المجال التنموي. وتوصلت الدراسة إلى وجود الكثير من تنظيمات المجتمع المدني في الجزائر والتي تقوم بأدوار مختلفة في مجال التنمية المستدامة، إلا أنها تواجه العديد من العراقيل والصعوبات كعدم

فسح المجال بصفة كبيرة أمامها من قبل الدولة وغياب النظرة التكاملية والرؤية الشاملة للتنمية البشرية والمجتمعية على المستوى الإجتماعي والسياسي والإقتصادي.

- دراسة صوفي بن داود (2018) والتي تمحورت حول دور الجمعيات الخضراء في تنمية قيم المواطنة البيئية، وتنبع أهمية هذه الموضوع من خلال إعتبار حماية البيئة من المتطلبات الأساسية في الوقت الحالي وبالأخص مع ظهور المشاكل البيئية، وعليه كان لزوما على تشكيلات المجتمع المدني أن تتدخل لحماية النظام البيئي. وتوصلت الدراسة إلى أن للجمعيات دور كبير في تعزيز قيم الحفاظ والحماية للمدلول الايكولوجي للمحيط، وبالأخص فيما يتعلق بنشر التوعية البيئية لكافة المواطنين وخلق لديهم ثقافة بيئية.

2.دور الجمعيات والتنمية المستدامة: التأصيل النظري

تساهم الجمعيات بشكل جلي في إرساء أبعاد التنمية المستدامة، ولهذا سنحاول من خلال الإطار النظري تبيان ذلك.

1.2 تعريف الجمعيات:

يعتبر الحق في تأسيس الجمعيات الناشطة في مختلف المجالات حقا دستوريا أكده القانون الجزائري من خلال التعديل الدستوري لسنة 2016. (بن داود، 2018، صفحة 152) وحسب (بامحمد، 2018، صفحة 262)فإن الجمعيات من المظاهر الحضارية في أي مجتمع، وذلك لأنها تدل على مدى الرقي الذي وصل إليه، وتعرف الجمعيات حسب قانون 12.06 الصادر بتاريخ 15 يناير 2012 " تعبر عن تجمع أشخاص طبيعيين و/أو معنويين على أساس تعاقدي لمدة محددة أو غير محددة، ويشترك هؤلاء الأشخاص في تسخير معارفهم ووسائلهم تطوعا ولغرض غير مربح من أجل ترقية الأنشطة وتشجيعها، لاسيما في المجال المهني والإجتماعي والعلمي والديني والثقافي والرياضي والبيئي والخيري والإنساني". (الجزائرية الجريدة الرسمية للجمهورية، 2012، صفحة 34)

وعرفها جميس بيتر أرباس بأنها " جمعيات إختيارية ينظمها الأفراد على أسس ديمقراطية على حاجاتهم عن طريق العمل المتبادل، حيث يكون الدافع الأول لهذا التنظيم في كونه أداة لعمل مفيد يعود بالنجاح وبأفضل الجزاء " (بامحمد، 2018، صفحة 262).

من خلال التعاريف السابقة يتضح لنا بأن للجمعيات العديد من الخصائص التي تميزها عن غيرها من المنظمات كتمتعها بالإستقلالية سواء في الجوانب الإدارية، التنظيمية، الأهداف والإستقلال المالي، كما أن أعمالها تطوعية أي مشاركة أفراد المجتمع بصفة تطوعية لإدارة أنشطتها والقيام بالمبادرات الخيرية وغير الربحية، كما تتبنى الجمعيات أهداف مختلفة سواء إجتماعية، ثقافية، إقتصادية، رياضية، عقائدية...ألخ، وحسب (زينب، 2006، صفحة 181)فإنها تتميز بسهولة التكيف مع مجريات الأحداث الدولية والمحلية سواء من حيث الزمن، الجيل والوظيفية. وكل هذا يحقق لها

الإستمرارية والتوسع أكثر، ومن أهم ما يميز الجمعيات التطوعية عن غيرها من الجمعيات الاخرى تمتعها بالشفافية والمحاسبة من خلال طرق تسييرها، إدارتها ومواردها المالية. (أوهابية، 2012، الصفحات 54-55)

2.2 أهداف إنشاء الجمعيات التطوعية

الهدف من وراء تأسيس الجمعيات العديد من الغايات كالقيام بالأعمال الإغاثية في حالة وقوع الكوارث الأزمات والحروب، والسعي لحل مشكلات المجتمع القائمة والقيام بالمبادرات لعلاجها والنهوض به، بالإضافة إلى الإستفادة من الخبرات ومن القدرات الذاتية وإستثمارها لخدمة المجتمع، كما يتم تنظيم الجهود اتلطوعية في عمل جيد ومنظم وتحقيق مبدأ الإعتماد على الذات والتسيير والتمويل الذاتي، وتحقيق رؤية مستنيرة نحو مستقبل أفضل. (شينون، 2018، صفحة 451) وتشجيع أفراد المجتمع على التعاون والترابط من خلال العديد من الأساليب المتنوعة التي تتبعها كالإعلانات. (بامحمد، 2018، صفحة 272)

3.2 تعريف التنمية المستدامة

عرفها (Darry & Montebon, 2018, p. 2)بأنها " تعني الحفاظ على الرفاهية للمدى الطويل والذي يأخذ البيئة والإقتصاد بعين الإعتبار، من خلال الإشراف والتخطيط المسؤول والإدارة الجيدة للموارد.

وعرفها تقرير لجنة بريت لاند التنمية المستدامة بأنها "التنمية التي تلبي الاحتياجات الحالية الراهنة دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة في تلبية حاجاتهم"، هذا التعريف يعتبر شامل وواسع، فيمكن حصر العديد من التعاريف من مختلف الجوانب كالجانب البيئي: فالتنمية المستدامة تعني حماية الموارد الطبيعية والاستخدام الأمثل للأراضي الزراعية والموارد المائية. (سعيد و آخرون، 2006، صفحة 5)

وذكر (Romain, 2015, p. 26) بأنها " هي التي تلبي إحتياجات الحاضرة دون المساس بقدرة الأجيال المستقبلية على الوفاء بإحتياجاتها الخاصة، وهي تهدف إلى تحقيق التوازن في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية".

وترتكز التنمية على عدة عناصر أساسية تشكل أبعادها الثلاث :البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، البعد البيئي.

1.3.2 البعد الإقتصادي: ويقضي هذا المبدأ بزيادة رفاه المجتمع إلى أقصى حد والقضاء على الفقر من خلال إستغلال الموارد الطبيعية على النمو الأمثل وبكفاءة. (خبابة و بوقرة، الوقائع الإقتصادية (العولمة الإقتصادية – التنمية المستدامة)، 2009، صفحة 324)

2.3.2 البعد الإجتماعي: يجب أن يحقق النظام المستدام إجتماعيا الإنصاف التوزيعي ويكفي تقديم الخدمات الإجتماعية بما في ذلك الصحة والتعليم والمساواة بين الجنسين. (Jonathan & Harris,

(2000, p. 6 بالإضافة إلى احترام حقوق الانسان وتعزيز التضامن الاجتماعي. (بلمشري، بن عوالي، و حدوش، 2021، صفحة 135)

3.3.2 البعد البيئي: يتعلق بالحفاظ على بيئة و الموارد المادية بها و النهوض بها، وتحقيق الرفاهية الاقتصادية للأجيال الحاضرة والقادمة مع الحفاظ على البيئة وحمايتها من التلوث وتمكينها من توفير مستوى معيشي يتحسن باستمرار مع مرور الزمن. (العشري، 1979، صفحة 63)

ويمكن توضيح الأبعاد الرئيسية للتنمية المستدامة في الشكل التالي:

الشكل رقم (1-2): أبعاد التنمية المستدامة

Source: (Morlat, 2016, p. 56)

تعددت أهداف التنمية المستدامة، فقد قام (مسعودي، 2014/2013، الصفحات 81-82) بحصر أهمها في النقاط التالية:

- تكثيف التعاون بين الدول في المجال البيئي والإحتكاك بها؛
- الاستفادة من إيجابيات العولمة، خاصة فيما يتعلق بالقطاع الخاص والرفع من تنافسيته بهدف تحقيق الاستغلال العقلاني للموارد الطبيعية؛
- العمل على التخفيف من الفقر وهذا من خلال التكفل بالفقراء والعمل على توفير لهم مختلف الحاجيات والمتطلبات الضرورية؛
- الإهتمام الكبير بالموارد البشرية كتسطير برامج تعليمية وتكوينية مناسبة، وهذا يؤدي إلى التقليص من التفاوت بين الدول في مختلف المجالات الخاصة بالتكنولوجيا؛
- السعي والإهتمام بالمرأة وتعزيز دورها في المجتمع ومحاولة تحقيق العدالة الإجتماعية بين مختلف الأفراد؛
- التركيز وإعطاء عناية لتثبيت " الحكم الراشد " في العالم خاصة الدول المتخلفة، لأنه يعتبر من الركائز الأساسية التي تساهم في تجسيد مفهوم التنمية المستدامة؛
- العمل على إرساء الميكانيزمات والمقومات الأساسية للتنمية الإقتصادية ذات المسؤولية البيئية؛
- تعمل التنمية المستدامة لجعل العلاقة بين النشاطات التي يقوم بها الإنسان والبيئة علاقة متكاملة، من خلال الإستعمال الأمثل والعقلاني لخيراتها وثرواتها؛ (بوسكار، 2016/2015، صفحة 68)

- والهدف العام للتنمية المستدامة هو الاستقرار طويل الأجل للاقتصاد والبيئة؛ ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال تكامل الشواغل الاقتصادية والبيئية والاجتماعية والاعتراف بها في جميع مراحل عملية صنع القرار. (Sylvie, 2017, pp. 10-11)

وهناك ثلاث نقاط تتعلق بالأهداف الإنمائية للألفية الثالثة: (خبابة، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة آلية لتحقيق التنمية المستدامة، 2013، الصفحات 137-138)

- لكي يكون النجاح في بلوغ الأهداف دوما، فهذا يجب أن يقوم على إصلاحات على مستوى النظام بأكمله من أجل مساندة التقدم؛

- ضرورة التركيز على النتائج ودون إهمال الخدمات الصحية والتعليمية المقدمة، وهي تشمل كل شيء بداية من معرفة الآباء وسلوكهم، وحتى سهولة وأمان الوصول إلى عيادة صحية أو مدرسة أو التكنولوجيا المتاحة لتحقيق ذلك؛

- في البلدان التي حققت إتمام للمرحلة الإبتدائية وتخفيض معدلات الوفيات، لا يزال مهم الإحتفاظ بروح الأهداف الإنمائية للألفية الجديدة.

4.2 دور الجمعيات التطوعية في إرساء أبعاد التنمية المستدامة

تسعى مؤسسات المجتمع المدني وخاصة الجمعيات التطوعية إلى تحقيق أهدافها والتي تنتهي بإشباع رغبات المجتمع، وهذا من خلال العمل الخيري وتفعيل المشاركة الواعية والفاعلية في إحداث التنمية المستدامة وتطوير الوعي بمختلف أنواعه لدى كافة أفراد المجتمع، وبالتالي يجب أن تكون هناك معايير مناسبة يتم من خلالها قياس هذه الاهداف التي تسعى المؤسسات من خلالها وبالإعتماد على أدوارها المختلفة لتحقيق التنمية المستدامة وخاصة الحفاظ على التوازن البيئي والموارد الطبيعية ومقوماتها، وتتمثل هذه المعايير في: (بوشنقير و رقامي، 2013، الصفحات 43-44)

- كيفية إدارة الموارد الطبيعية والحفاظ على التراث الثقافي، وتحقيق الإنتاج والإستهلاك المستدام؛

- رفع الوعي العام والدعم المؤسسي وبناء القدرات، وتحسين تخطيط الموارد وتحسين الصحة العامة؛

- رفع درجة إنتماء الأفراد وإحترامهم لبيئتهم ومجتمعاتهم، وتوفير فرص العمل ورفع مستوى المعيشة وتوفير بيئة أفضل للمعيشة والعمل؛

- محاولة تحقيق اللامركزية في إدارة النظم البيئية لتحقيق التنمية المستدامة، ومحاولة التخفيف من الفقر والبطالة ومشاكل المرأة.

1.4.2 دور الجمعيات في تحقيق البعد البيئي: تساهم الجمعيات التطوعية في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تنشئة جيل يحافظ على البيئية والإهتمام بالنظافة والإستخدام الرشيد لكل شيء، وهذا من خلال نشر الوعي سواء في المدارس، المجتمع، الأعمال التطوعية التي يشارك فيها، (بوشنقير و رقامي، 2013، صفحة 45) وتعتبر الجمعيات عنصر فاعل في تحقيق التنمية المستدامة وهذا من خلال جهودها التطوعية من خلال زيادة الوعي البيئي ومعالجة المشاكل البيئية محليا، وطنيا

ودوليا، وكذلك القيام بمشاريع تنفيذ برامج تكون أهدافها واضحة كالمشاركة في صنع القرار البيئي من خلال التمثيل داخل بعض الهيئات العامة، لأن المشاركة هي الأساس لأي جهد تنموي يستهدف النهوض بالمجتمع والإرتقاء به والعمل على تحسين مستوى حياة المواطنين إجتماعيا وإقتصاديا، كما يتجسد دور الجمعيات التطوعية في حماية البيئة من خلال: (هرموش، 2010، الصفحات 60-64)

- **التربية البيئية:** عن طريق عرض مضمونها كتدريب الأفراد لتحمل مسؤولياتهم، تنمية وتطوير الشعور بالمواطنة، تنشئة السلوك المبني على الوقاية وإتقاء الضرر البيئي)؛

- **الدور التحسيسي:** وهو التوعية بالقدوة فلا ينحصر دور الجمعيات في الصلاحيات والإمكانيات التي تتاح لها للمشاركة في حماية البيئة وإنما يتعداه إلى تحسيس المواطنين ونشر الوعي وتعريف الأشخاص بحقهم في العيش في بيئة نقية؛

- **المشاركة في بلورة القرارات البيئية:** من خلال المشاركة في عقد المؤتمرات الخاصة بالبيئة والتنمية المستدامة؛

- **ممارسة الضغوط على الحكومات:** ويتجلى ذلك من خلال إيصال المعلومات حول المشاكل والأخطار البيئية للجهاز الحكومي عن طريق الصحافة ومختلف طرق الإعلام.

2.4.2 دور الجمعيات في تحقيق البعد الإجتماعي: للجمعيات التطوعية دور فاعل في المجال الإجتماعي كتوفير الأمن والسلام، وتحسين المستوى الصحي من خلال تعزيز وتطوير السياسات المتكاملة والإرتقاء بالخدمات الصحية بالتعاون مع الهيئات والمؤسسات العمومية والخاصة كالقيام ببرامج التوعية للنهوض بتنظيم الأسرة ورعاية الطفل والأمومة، كما تقوم بـ: (هرموش، 2010، الصفحات 65-69)

- **مكافحة الفقر:** من خلال ضمان التوزيع المنصف للثروة من أجل تحقيق متطلبات التنمية المستدامة، كما تساهم في جمع الإحصائيات عن الأفراد المعوزين وتقديمها للإدارات للتكفل بهم وتسهيل توزيع الإعانات المخصصة لهم، وتكريس قيم التضامن في الإعانات الإجتماعية للأطفال، الإعانات الطبية؛

- **تدعيم التعليم:** يمكن للجمعيات المساهمة في توفير نظام تعليمي أفضل وتطوير البرامج التعليمية بالمشاركة دوما مع المؤسسات الفاعلة في هذا المجال، مثل ما قامت به لجنة بنجلاديش لتطوير الريف (براك) التي قدمت برنامج للتعليم الإبتدائي غير الرسمي للأطفال الفقراء، الريفيين والمتسربين؛

- **العدالة بين الجنسين:** وهذا من خلال إعطاء المرأة دور حقيقي وريادي في عملية التنمية والنهوض بالمجتمع مثل ما قامت به منظمات التنمية في رواندا وخاصة بعد مذبحة 1994، وهو كانت هذه الجمعيات أداة ضغط على الحكومة والبرلمان من أجل المساواة بين الجنسين؛

- **مكافحة الأمراض وتدعيم الصحة:** كالقيام بالملتقيات العلمية والأيام الدراسية حول مختلف الأمراض، بالإضافة إلى تنظيم أيام تحسيسية وتوعوية ودورات تكوينية للوقاية منها.

3.4.2 دور الجمعيات في تحقيق البعد الإقتصادي: وللجمعيات التطوعية دور بارز في المجال الإقتصادي، وهذا من خلال: (هرموش، 2010، الصفحات 70-73)

- **الدور المراقب:** للجمعيات دور رقابة فعال على نشاط الشركات الصناعية وذلك لما تسببه من تدهور بيئي والإضرار بصحة الإنسان، والتي تسعى إلى محاولة جعل هذه الشركات تحقيق التوازن بين عائدها الإقتصادي وحماية البيئة من التلوث، وتلعب الجمعيات دور بارز ومحوري من خلال تبني الفكرة والترويج لها، كالترويج للنشاط الإجتماعي والبيئي والبعد الأخلاقي للشركات الصناعية والمؤسسات الإقتصادية وهو ما جعل لهذه الشركات سلطة المراقبة، المراجعة والمحاسبة. كما لهذه الجمعيات دور فاعل من خلال ممارسة الإحتجاج على التجاوزات الصناعية الضارة بالبيئة والإنسان، من خلال الضغط على الحكومة من أجل إصدار التشريعات البيئية والضوابط القانونية الملزمة للشركات، والضغط على الشركات من أجل دفع تعويضات للمتضررين.

3.دور الجمعية الوطنية للعمل التطوعي في إرساء معالم التنمية المستدامة في الجزائر

في هذا الجزء سنحاول تسليط الضوء على مختلف الفعاليات والادوار التي لعبتها الجمعية الوطنية للعمل التطوعي في معالجة مختلف القضايا الانسانية والاقتصادية والاجتماعية في مختلف مناطق الجزائر.

1.3تعريف الجمعية:

تعد الجمعية الوطنية للعمل التطوعي هيئة ذات طابع نفعي عام، وتخضع لقانون الجمعيات، حيث كانت قبل ذلك تنشط في إطار جمعية ولائية بالجزائر العاصمة وهي عضو في المكتب التنفيذي للإتحاد العربي للعمل التطوعي الكائن مقره بدولة قطر والذي يضم 15 دولة عربية وينشط في إطار الجامعة العربية. أنشئت الجمعية الوطنية للعمل التطوعي لتغرس قيمة العمل والمواطنة بين افراد المجتمع الجزائري وتعزز انتمائهم رغم اختلاف اجناسهم وألوانهم وتواجهاتهم. (الجمعية الوطنية للعمل التطوعي، 2016)

2.3 أهداف الجمعية الوطنية للعمل التطوعي: تعمل الجمعية على تحقيق العديد من الأهداف من أهمها: (الجمعية الوطنية للعمل التطوعي، 2016)

- العمل على نشر روح الخدمة العامة التطوعية بين أفراد المجتمع وتنمية الحس الإجتماعي لديهم، وذلك في إطار القوانين والتشريعات المعمول بها؛

- إعداد البحوث والدراسات والنشرات الخاصة بالعمل التطوعي والسهر على نشرها وطنيا وتطبيقها ميدانيا؛

- تكوين وتأهيل الشباب على أهم الاختصاصات والأعمال التي يمكن أن يشارك بها أثناء حدوث قوة قاهرة مؤدية إلى كوارث طبيعية؛

- التنسيق والتعاون مع الهيئات الرسمية في مجال التضامن والعمل التطوعي؛

- تزويد مختلف الجهات الرسمية والخاصة بالمتطوعين للاستفادة من خبراتهم في مختلف المجالات والفعاليات؛

- تبادل التجارب والخبرات وإقامة علاقات تعاون مع منظمات تعمل في نفس المجال محليا، عربيا ودوليا وذلك في إطار ما تسمح به القوانين الجزائرية؛

- تنظيم لقاءات وندوات ومعارض وورشات خاصة بالتطوع في مختلف المجالات؛

- تحضير وتقديم خدمات لذوي الاحتياجات الخاصة؛

- العمل على تنمية ثقافة التطوع لدى الأطفال في المدارس والشباب في الثانويات والمعاهد والجامعات ومراكز التكوين المهني من خلال إصدار مجلات ودوريات وتنظيم محاضرات وندوات فكرية؛

- القيام بإصدار نشريات ومجلات ووثائق إعلامية ومطويات لها علاقة بهدفها في ظل احترام الدستور والقيم والثوابت الوطنية والقوانين المعمول بها، على أن يكون البيان الرئيسي محررا باللغة العربية؛

- القيام بحملات تطوعية في مجال المحافظة عل البيئة وتنظيم قوافل صحية لصالح الفئات المحتاجة ككبار السن والغير مؤمنين صحيا؛

- إحياء تقاليد التطوع والتضامن الاجتماعي بين افراد المجتمع الواحد؛

- مرافقة ومساعدة حاملي المشاريع من الشباب في تجسيد مشاريعهم مرافقة ومساعدة سكان الأرياف خاصة المرأة الريفية في تنمية وتطوير الصناعات التقليدية؛

- العمل على تحقيق الأمن الغذائي بمساعدة ومرافقة سكان الريف في تطوير و تنمية مشاريعهم الفلاحية؛

- تكريم وتحفيز رواد العمل التطوعي والمبدعين في هذا المجال.

3.3أهم المحاور لبرنامج عمل الجمعية: للجمعية العديد من المحاور لبرامج عملها وهي: (الجمعية الوطنية للعمل التطوعي، 2016)

- نشر ثقافة التطوع لدى جميع شرائح المجتمع عن الإعلام والمعارض والندوات والمنشورات؛

- القيام بأعمال تضامن متنوعة اتجاه الفئات ذوي الاحتياجات الخاصة؛

- نشر ثقافة العمل الريادي وسط الشباب والخريجين من الجامعات؛

- تنظيم قوافل في مجال الصحة ببعض المناطق النائية على مستوى التراب الوطني؛

- القيام بأعمال تطوعية لحماية البيئة باستعمال الوسائل المختلفة والمتاحة؛

- إنشاء نوادي التطوع للشباب على مستوى دور الشباب؛

- تنظيم دورات تكوينية لصالح الشباب في المجالات المختلفة؛

- إنجاز مشروع تنظيم الفلاحين الصغار والمرأة الريفية؛

- تنظيم مخيم صيفي لصالح الأطفال والشباب.

4.3 دور الجمعية الوطنية للعمل التطوعي في تطوير وإرساء مبادئ وأهداف التنمية المستدامة في الجزائر:

يعتبر العمل التطوعي، تجسيدا عمليا لمبدأ التكافل الاجتماعي باعتباره يمثل مجموعة من الأعمال الخيرية التي يقوم بها بعض الأشخاص، الذين يتحسسون آلام الناس وحاجاتهم، الأمر الذي يدفعهم إلى التطوع بجهودهم وأوقاتهم وأموالهم لخدمة هؤلاء الناس من أجل تحقيق الخير والنفع لهم. فأهمية العمل التطوعي تكمن في مدى تأثيره في المجتمع وفي مدى تحقيقه للأهداف المتطلع إليها، فكثيرا من المجتمعات حققت إنجازات ونجاحات مشهودة من خلال الجمعيات التطوعية التي استطاعت أن تساهم في تحقيق الرفاهية المجتمعية وتحقيق معدلات مرتفعة في مؤشرات التنمية سواء في المجال السكاني او التعليمي او الصحي أو البيئي أو الاقتصادي. (الجمعية الوطنية للعمل التطوعي، 2016)

1.4.3 الجمعية والصناعات التقليدية لتدعيم السياحة الداخلية: نظمت الجمعية في جوان 2014 رحالات سياحية الى مدينة وهران لفائدة 20 طفل من ولاية ورقلة لمدة 4 ايام لزيارة المعالم السياحية و التاريخية من سباحة ونشاطات ترفيهية وهذا من أجل ترسيخ قيم حب الوطن والتمتع بجمال المناطق الداخلية وتنمية روح المواطنة عند الاطفال.

كما شاركت الجمعية الوطنية للعمل التطوعي ممثلة في رئيسها بالمشاركة في اللقاء الذي اقيم بقصر الامم نادي الصنوبر بالجزائر العاصمة يومي 21 و 22 جانفي 2019 وبدعوة من وزارة السياحة والصناعات التقليدية، اين نوه بضرورة رد الاعتبار للصناعات التقليدية المختلفة التي تزخر بها كل منطقة من مناطق الجزائر، الامر الذي من شأنه تثمين وتدعيم السياحة الداخلية والرفع من شأن العمل الريادي الخاص بالصناعة التقليدية. (الجمعية الوطنية للعمل التطوعي، 2016)

2.4.3 الجمعية والتحسيس حول التغيرات المناخية في العالم: بمناسبة اليوم العالمي للمناطق الرطبة والمصادف لـ 2 فيفري وتحت شعار المناطق الرطبة والتغير المناخي. استفاد أكثر من 100 شاب و شابة من 5 مناطق في الجزائر من رحلات استكشافية، علمية وسياحية من تنظيم الجمعية الوطنية للعمل التطوعي وجمعية الجوالة ومكتشفي الطبيعة للأطلس البليدي بمشاركة قطاع الغابات، الحماية المدنية وكذا الصحافة المرئية، وهذا بأعالي جبال تمزقيدة بمنطقة الضاية. وقام المؤطرون لهذه الرحلة بالتعريف بأهم المصطلحات الخاصة بالتغير المناخي، الاحتباس الحراري، أهم اسبابه والتحديات التي يواجها العالم عموما والمنطقة العربية على وجه الخصوص. كانت هناك جلسات حوار ونقاش في عدة نقاط المتعلقة بالتغيرات المناخية من طرف المشاركين وتم اقتراح حلول موضوعية وعلمية. كما شاركت الجمعية في الطبعة الخامسة "الشباب والعمل في خدمة المناخ" في الجامعة الصيفية بولاية مستغانم بحضور خبير دولي في التغيرات المناخية اين اسفرت اعمال هذه الطبعة على

عدة نتائج واستنتاجات نظرية وتطبيقية في ظل التغيرات المناخية.التطوعية. (الجمعية الوطنية للعمل التطوعي، 2016)

3.4.3 الجمعية وعملية التشجير عبر مختلف الولايات الجزائرية: بمناسبة اليوم العالمي للغابات والمصادف لـ 21 مارس نظمت الجمعية الوطنية للعمل التطوعي وعبر العديد من مكاتبها الولائية كمكتب ولاية تلمسان، ومكتب عين دفلى بعمليات تشجير، وقامت الجمعية باشراك مجموعة من الأطفال وتكفلت الجمعية بتوفير مائة جائزة للأطفال. وفي إطار المشروع المدعم من طرف الأمم التحدة للتنمية **PNUD** في الجزائر وتصادفا مع اليوم الوطني للشجرة المصادف لـ 25 اكتوبر 2019 . نظمت الجمعية وبالتنسيق مع المحافظة السامية لتطوير السهوب ثالث اكبر عملية تشجير وغرس نبتة الشيح الابيض يوم 25 اكتوبر 2019 بولاية الجلفة وهذا بعد العملية الأولى في ديسمبر 2018 والثانية في افريل 2019. وهذا بحضور العديد من منظمات المجتمع المدني، وهذا بحضور السيدة شحيح رحمة المنسقة العامة للمشاريع على مستوى برنامج الامم المتحدة للتنمية بالجزائر. (الجمعية الوطنية للعمل التطوعي، 2016)

4.4.3 دور الجمعية في نظافة المحيط والشواطئ: قامت الجمعية الوطنية للعمل التطوعي بالعديد من عمليات التنظيم للشواطئ كالمبادرة المنظمة بشواطىء مستغانم، وقد انظم لهذه المبادرة العديد من المتطوعين وتم تنظيم لقاءات جوارية ودعت من خلالها إلى ضرورة ترسيخ قيم النظافة وبعث روح المسؤولية المشتركة بين كل اطياف المجتمع من كلا الاعمار لأن النظافة والتنمية المستدامة هي عملية نبيلة ومشتركة. (الجمعية الوطنية للعمل التطوعي، 2016)

5.4.4 دور الجمعية في التحسيس حول خطورة الهجرة غير الشرعية: شاركت الجمعية الوطنية للعمل التطوعي في المنتدى الوطني الاول حول ظاهرة الهجرة الغير الشرعية تحت شعار " مستقبل شبابنا ...مسؤولية مشتركة" من تنظيم وزارة الداخلية و الجماعات المحلية و التهيئة العمرانية يومي 29-30 جانفي 2019 قصر الامم نادي الصنوبر البحري في الجزائر العاصمة. شددت الجمعية على مدى خطورة ظاهرة الهجرة الغير شرعية لأنها بدأت تأخذ أبعاد ومنعرجات خطيرة والتي ارتفعت وتيرتها في الآونة الاخيرة لأن الامر لم يعد مقتصرا على الشباب فقط بل إمتد إلى النساء، الشيوخ والاطفال، فأضحى المشهد جثث يلفظها البحر يوميا ومئات المفقودين، لتصبح هذه الظاهرة مأساة حقيقية، وأخطر هجرة أصابت آثارها المدمرة الأمة وهي هجرة الشباب من مختلف الأعمال والفئات والمستويات نحو الخارج. ودعت الجمعية الى ضرورة العمل على ايجاد استراتيجية سوسيو اقتصادية واضحة وفعلية تهدف إلى الحد من هذه الظاهرة في اقرب وقت ممكن. (الجمعية الوطنية للعمل التطوعي، 2016)

6.4.4 دور الجمعية في تشجيع القراءة والعمل التطوعي في المدارس للتلاميذ: تسعى الجمعية لغرس ثقافة العمل التطوعي في وسط الاطفال، قصد تحقيق مشروع المتطوع الصغير لبث روح العمل التطوعي لدى الصغار وتنمية ميولهم التطوعية وهذا بهدف: (الجمعية الوطنية للعمل التطوعي، 2016)

- اعداد وتكوين جيل تطوعي يحب العمل التطوعي ولديه القدرة على العطاء؛
- مشاركة الجمعية في الملتقى العربي للمتطوع بقطر؛
- مشاركة الجمعية في الملتقى العربي للمتطوع الصغير بالمغرب.

يوم 20 مارس 2014 نظمت الجمعية يوم ترفيهي للأطفال المصابين بمرض تثليث الصبغي (التريزوميار) تحت شعار جميعا من أجل دمج ذوي الاعاقة بمخيم الشباب بولاية تيبازة من الولايات: عين الدفلى، البليدة وتيبازة وتمثل هذا النشاط في عملية تشجير قام بها الأطفال. كما نظمت الجمعية يوم خاص للأطفال المصابين بداء السكري بدعم من شركة سانوفي للأدوية بمخيم الشباب بولاية تيبازة حيث تمثل هذا النشاط في تنظيم ورشات تحسيسية للأطفال حول كيفية التعامل مع داء السكري والحمية وكذا تنظيم ألعاب، نشاطات ثقافية، نصائح وتوجيها. ويوم 2019/03/25 نشطت مكتب ولاية تيارت مع المكتبة الرئيسية لتيارت 04 ورشات للمساعدة على تطوير الذكاء و الذاكرة لدى الاطفال.

تعتبر المطالعة والقراءة ضمن الاستراتيجيات المهمة التي تولي لها الجمعية اهمية بالغة لما لها من آثار إيجابية لدى الطفل لتنمية مهاراته الفكرية وتطوير طاقة إستعابه لمختلف المعلومات فكل الخرجات التي تنظمها الجمعية لصالح الطفل تحاول تشجيع الطفل على المطالعة لأنها تحسن مهارة القراءة وتمرن الدماغ بعيدا عن مشاهدة التلفاز أو استعمال الهواتف الذكية في الألعاب والصور المتحركة. كما تساهم الجمعية في تقديم دورات تدريبية لفائدة طلبة الباكالوريا من أجل توجيههم وتحضيرهم نفسيا لإجتياز الإمتحانات في أفضل الظروف عن طريق المساندة النفسية وإلقاء محاضرات في المنهاج الدراسي. (الجمعية الوطنية للعمل التطوعي، 2016)

7.4.4 دور الجمعية في تنظيف وتطوير المنشآت الدينية الرمزية (مساجد، مراكز إسلامية، مقابر: تعمل الجمعية في خرجات منظمة في خدمة بيوت الله وتنظيفها وتزويدها أحيانا باللوازم المختلفة مثل المصاحف من مختلف الاحجام، كتب السيرة النبوية وكتب دينية، مواد التنظيف ومساعدات أخرى، وهذا من أجل بعث روح التطوع والتضامن والتكاتف في وسط الأحياء السكنية، ومما ورد في تعيين فضل تنظيف المسجد ما أخرجه الطبراني وغيره من **قوله صلى الله عليه وسلم:** ***"ابنوا المساجد، وأخرجوا القمامة منها، فمن بنى لله بيتا بنى الله له بيتا في الجنة، وإخراج القمامة منها مهور الحور العين"***. تعمل الجمعية أيضا على تحفيز الشباب مثل تذكيرهم وتنويرهم في فضل العناية بالمساجد وصيانتها وإرشاد الناس لهذا الخير العظيم والأجر الكبير والعمل على استمرار هذا النشاط. وكرمت

الجمعية أيضا 110 طالب من حفظة القران الكريم بمدينة ميلة. وقامت الجمعية بتنظيف المقبرة الاسلامية بمنطقة سيدي عبد القادر بمدينة غليزان. (الجمعية الوطنية للعمل التطوعي، 2016)

8.4.4 دور الجمعية في ختان الأطفال من ذوي الفئة المعوزة: وتنظم الجمعية سنويا ختان جماعي للأطفال خاصة الفئات المعوزة على المستوى الوطني كالختان الذي قام به مكتب البليدة بتاريخ 01جوان 2019 المصادف لعيد الطفولة بحفل ختان ل 16 طفل في طبعتها السادسة. (الجمعية الوطنية للعمل التطوعي، 2016)

9.4.4 الجمعية والريادة (Entrpreneurship): وللجمعيات في طبعتها الخامسة على التوالي وبمناسبة اليوم العالمي للتطوع، كرمت الجمعية الوطنية للعمل التطوعي بعض الأشخاص، الشباب، المؤسسات العمومية والخاصة، جمعيات المجتمع المدني بجائزة المتطوع وذلك على مساهمتهم في العمل التطوعي خلال موسم 2019 ولما قدموه من دعم ومساندة للشباب المتطوع وللجمعية وعرفانا وتقديرا لهم لما يقدمونه في سبيل الرقي بالعمل التطوعي.وتميز الاحتفال بجلسات مختلفة نذكرها كالتالي: (الجزائرية الجريدة الرسمية للجمهورية، 2012)

- **الجلسة الأولى: "التطوع في خدمة اهداف التنمية المستدامة"** أشرف على الجلسة الأولى كل من : البروفيسور عبد الرحمن تومي، المحافظ السامي للسهوب مصطفى مقجوجي، والمستشار بالمجلس الوطني الإقتصادي والإجتماعي مصطفى بلقاسم. حيث قدم المتدخلون رؤية وتوضيحات واحصائيات حول أهمية العمل التطوعي في احداث وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في جوانبها الإجتماعية، الإقتصادية والبيئية وكانت مداخلات ونقاش حول موضوع الجلسة من عدة اطارات، مدربين وشخصيات في المجتمع المدني والحركة الكشفية والشباب المشارك؛

- **الجلسة الثانية: "المبادرات التطوعية للشباب"** هدف هذه الجلسة إلى عرض بعض المشاريع الريادية للشباب تحت شعار: **تحرك، تطوع لتحقيق اهداف التنمية المستدامة**:تم عرض بعض المبادرات التطوعية للشباب من ولايات مختلفة، كما كان للمدير العام للمعهد الوطني للتكوينات البيئية والمكلف بتسيير دور البيئة على المستوى الوطني تدخل وأكد على أهمية العمل التشاركي بين المتطوعين وفتح الأبواب للشباب المتطوع، وضرورة التكوين والتدريب للمتطوعين وتبنى تكوين أكثر من مئة متطوع عن طريق المعهد الوطني للتكوينات البيئية خلال سنة 2020. وتم التكفل بالعديد من المبادرات التطوعية للشباب التي عمل عليها خلال سنة 2020 مع الشباب والتي تصب كلها في إطار تحقيق التنمية المستدامة. التطوعية دور بارز في المجال الإقتصادي

10.4.4 دور الجمعية في إرساء ثقافة المهن الخضراء والمقاولاتية الخضراء: وللجمعيات في إطار المشروع الوطني "تأطير الشباب حول المهن الخضراء والمشاريع المصغرة للشباب" تم تنظيم دورة جهوية على مستوى ولاية وهران وذلك يومي 29 و 30 جوان 2019 لفائدة الشباب ممثلي جمعيات المجتمع

المدني، نوادي التطوع للشباب، مؤسسات الشباب بالشراكة مع وزارة الشباب والرياضة. كانت كل ولايات الغرب الجزائري معنية. وتنظيم هذه الدورات جاء من أجل هدف أساسي هو التحكم في عمليات التخطيط والاتصال وإدارة المشاريع. وتهدف الجمعية من خلال هذه الدورة إلى: (الجمعية الوطنية للعمل التطوعي، 2016)

- تعزيز قدرات الشباب على اكتساب خبرات ومهن خضراء تمكنهم من المساهمة في الإقتصاد الاخضر؛
- تأطير وتوجيه الشباب على كيفية إنشاء مؤسسات مصغرة خضراء من خلال المهن الخضراء؛
- إشراك الشباب في مشاريع تنموية محلية تساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

كما نظمت الجمعية دورات جهوية ثانية حول المهن الخضراء والمؤسسات المصغرة للشباب لمنطقة الوسط الجزائري في فندق الرياض بسيدي فرج الجزائر العاصمة يومي 23 و24 جويلية، بحيث تضمنت حصص تكوينية حول مختلف المهن الخضراء المتاحة بالجزائر في المجال الزراعي، الفلاحة، البيئة، الطاقات المتجددة، الإقتصاد التدويري، المشاتل وغيرها. كما تم التطرق إلى مبادئ التنمية المستدامة، ركائزها وأهدافها وضرورة تماشي المشاريع معها. كما شاركت عدة جمعيات في هذا الحدث بغية الاستفادة من تجربة الجمعية وتعميم المبادرة على كل جمعيات ونوادي الوطن. ويومي 15 و 16 نوفمبر نظمت الجمعية ايضا الدورة التدريبية الجهوية الثالثة لمنطقة الشرق الجزائري لفائدة الشباب ممثلي جمعيات المجتمع المدني، نوادي التطوع للشباب، مؤسسات الشباب. عملت الجمعية على تطوير افكار المشاركين واختيار المهنة الخضراء والمؤسسة التي تناسبهم وتتأقلم مع ظروف المحيط. وتم تقديم مداخلات حول أهمية الاستثمار في مجال النفايات وضرورة التوجه نحو الاقتصاد التدويري وكيفية خلق الثروة وإحداث ديناميكية اقتصادية من خلال استرجاع، رسكلة وتثمين النفايات. كما تم التأكيد على الأليات والميكانيزمات المتاحة للشباب وتوجيههم نجو المؤسسات البيئية التي تقدم للشباب التكوين، المرافقة، التوجيه والدراسة بحيث كان شعار المداخلة " النفايات من كارثة بيئية الى ثروة اقتصادية". كما تم تقديم مداخلات حول المهن الخضراء المتعلقة بالمجال الفلاحي والزراعي وعرض الفرص المتاحة للشباب في مختلف الولايات الجزائرية، كما تم التطرق إلى عرض بعض الآليات لتأسيس مؤسسات مصغرة في هذا المجال.التطوعية دور بارز في المجال الإقتصادي

11.4.4 الجمعية والمجتمع المدني والدولي: وللجمعيات تسعى الجمعية عن طريق لجنة الاعلام و التوعية بما يلي: (الجمعية الوطنية للعمل التطوعي، 2016)

- نشر ثقافة العمل التطوعي في المجتمع من خلال التنسيق مع وسائل الاعلام المختلفة؛
- تنظيم الحملات الاعلامية الموجهة للمجتمع في مجال العمل التطوعي؛
- حث وسائل الاعلام على تبني مسيرة العمل التطوعي ضمن رسالتها الاعلامية.

تقوم الجمعية بخرجات علمية في اطار المشاركة في ملتقيات دولية داخل وخارج الوطن من بينها مشاركة الجمعية في الملتقى العلمي الدولي حول البيئة بجامعة بجاية في 20 و21 مارس 2019. كما ان

للجمعية حصص خاصة عبر الاذاعة الجزائرية (القناة الاولى) تشمل أهم فعاليات الجمعية و خرجاتها العملية المتمثلة في الدورات التدريبية لتأطير الشباب حول المشاريع المصغرة والخضراء. شاركت أيضا الجمعية في الندوة الجزائرية الاولى حول المناخ يوم 25 اكتوبر 2015 بالمعهد العالي للتسيير والتخطيط، أين تطرقت لأهم التحديات التي تواجه المنطقة العربية عموما والجزائر على وجه الخصوص في مسالة التغيرات المناخية، كما دعت إلى ضرورة تبني استراتيجية قوية تقوم على أساس التنمية المستدامة وبناء أخلاق الانسان. وتم إبرام إتفاقية تعاون بين رئيس الجمعية وعميد كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة الجزائر 2 وقد قامت الجمعية بالتعاون مع طلبة الكلية بعملية تشجير واسعة. كما تم إمضاء اتفاقية تعاون اخرى مع السيد لخلف عثمان رئيس جامعة مرسلي عبد الله ولاية تيبازة والتي نصت على ضرورة نشر ثقافة العمل التطوعي لدى الطلبة، كما تم القيام بعملية تشجير واسعة وكبيرة خلال شهر اكتوبر تحت شعار " العمل التطوعي واجب وطني و سلوك حضاري".

قامت الجمعية بالإضافة إلى عقد اتفاقيات مع بعض الجامعات إلى تنصيب نوادي الشباب المتطوع في العديد من الولايات تحت شعار متطوع يوما...متطوع دوما" وهذا من أجل العمل على نشر روح الخدمة العامة التطوعية عبر مختلف ولايات الوطن وبين كل أفراد المجتمع لتنمية الحس الاجتماعي لديهم وفي إطار القوانين والتشريعات المعمول بها. كما شاركت الجمعية في الطبعة الثانية للتكوين الوطني لسفراء البيئة المنظم من طرف جمعية **OXY-Jeunes** لفائدة عدة ممثلين من 19 ولاية. حيث شمل هذا التكوين ورشات تكوينية ومحاضرات ونقاشات وخرجات بيداغوجية من طرف مدربين اخصائيين ومؤهلين. واختتم التكوين بإمضاء ميثاق سفير البيئة من طرف كل المشاركين الذي يعد إلتزاما أخلاقيا ومعنويا لحماية الطبيعة والمسؤولية البيئية .كما شاركت الجمعية في المؤتمر الدولي العربي للتطوع بتونس 2019 وتم تقديم مداخلة حول عرض شامل لأهداف الجمعية وكذا أهم وأكبر المشاريع المنجزة في الجزائر، كما أشارت إلى أهمية العمل التشاركي بين مختلف الجمعيات والهيئات العمومية والحكومية والمؤسسات الخاصة في دعم المتطوعين ومشاريعهم التنموية الهادفة إلى خدمة وتنمية المجتمع. كما انخرطت الجمعية في الاتحاد العربي للعمل التطوعي، وشاركت في العديد من ملتقياته في قطر، السودان، مصر، البحرين، لبنان والمغرب. وتم تكريم الجمعية من طرف رئيسة الاتحاد العربي التطوعي الدكتورة منى بنت سحيم بن حمد ال ثاني بالدوحة قطر. كما شاركت الجمعية في معسكر الشباب الاول التطوعي بالبحرين سنة 2012. وكرمت من طرف الاتحاد العربي للعمل التطوعي بمقر الجامعة العربية سنة 2012.

شاركت الجمعية أيضا برواندا يوم 23 إلى 25 اكتوبر 2019 وهذا في سياق جدول اعمال 2030. بحيث كانت ممثلة للجزائر ودول المغرب العربي. وتم تنظيم المؤتمر من طرف الامم المتحدة، الاتحاد الافريقي، الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، متطوعو الأمم المتحدة، أمانة خطة

العمل لدمج العمل التطوعي في خطة عام 2030، برنامج دعم **GIZ** لمبادرة الشباب الأفريقي - الألماني**AGYI**. وشاركت الجمعية في المشاورات الإقليمية حول تصور جديد للتطوع في الدول العربية ضمن "خطة عمل إدماج العمل التطوعي في خطة عام 2030 وهذا يومي 26 و27 نوفمبر 2019 بمدينة عمان الأردن. كما شاركت أيضا في قمة تغير المناخ **COP25** بمدريد إسبانيا. التطوعية دور بارز في المجال الإقتصادي. (الجمعية الوطنية للعمل التطوعي، 2016)

12.4.4 دور الجمعية في مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة وكبار محو الأمية: قامت الجمعية بنشاطات تطوعية اتجاه فئة المسنين ببلدية بن شكاو ولاية المدية، الجزائر في جوان 2014. كما نظمت رحالات سياحية وحموية بالمركب السياحي للحمامات المعدنية بحمام ريغا، ولاية البليدة لفائدة المسنين. كما تقوم الجمعية بعدة خرجات لفائدة اللاجئين عن طريق توزيع وجبات ساخنة واسعافهم وقت الحاجة. واحتفلت الجمعية بمدينة وادي ارهيو بغليزان بافتتاح أقسام لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة واقسام لتعليم الكبار ومحو الأمية يوم 15 اكتوبر 2019، كما تقوم الجمعية بمرافقة أطفال التوحد الفئة التي يستعصي على الناس الذين يحتاجون للدعم النفسي و المعنوي. (الجمعية الوطنية للعمل التطوعي، 2016)

13.4.4 دور الجمعية في إرساء ثقافة رسكلة النفايات لدى أطفال المدارس والأحياء الشعبية: نظمت الجمعية أيام تحسيسية حول مخاطر البلاستيك على تلوث البيئة تحت شعار للأطفال والشباب بالعديد من ولايات الوطن. وتنظيم عمليات تشجير وتنظيف من بعض النفايات وبقايا المواد الغدائية والبلاستيك بجبال تمزقيدة ولاية المدية والعديد من الولايات الأخرى. (الجمعية الوطنية للعمل التطوعي، 2016)

14.4.4 دور الجمعية في الأعمال التطوعية اليومية التطبيقية: تقوم الجمعية بالعمل الوقائي والتحسيسي والتوعوي حول خطر الإختناق وهذا بالمدارس والمنازل، مثلما قامت به بولاية غليزان من خلال حملات تحسيسية والتي استهدفت المؤسسات التربوية ومؤسسات التكوين المهني وكذا على مستوى الساحات العمومية والتجمعات السكانية وهذا بإشراك كل من مديرية التجارة ومؤسسة توزيع الكهرباء والغاز والحماية المدنية، وتوزيع مطويات حول خطر غاز أكسيد الكربون **CO2** ونتائجه الوخيمة وتقديم نصائح نظرية وتطبيقية لإجتناب حوادث الإختناق ومن أجل غرس ثقافة وقائية لدى المواطنين مع التأكيد على إتباع القواعد وإحترام المقاييس الأمنية التي يجب إتباعها للوقاية من هذه الحوادث وكيفية التعامل معها عند حدوثها والإتصال بالمصالح الحماية المدنية عبر رقمها الأخضر. كما تنظم دورات تكوينية تشمل أعمال تطبيقية بعد 15يوم من الدروس النظرية. بالإضافة إلى القيام بالحملات التحسيسية في السلامة المرورية للحد من حوادث المرور وتوزيع المطويات كما تقوم الجمعية كل سنة بتحضير قفة رمضان للعائلات المعوزة والفقيرة وهذا لتفعيل علاقات التضامن والاخوة بين افراد الوطن الواحد ولرفع الغبن والاسى في شهر رمضان. (الجمعية الوطنية للعمل التطوعي، 2016)

5. خاتمة:

وفي الأخير يمكننا القول بأن التطوع الحقيقي هو أن يقوم الفرد بمهامه التطوعية دون تسويف أو تقصير وهذا من تلقاء نفسه ولا ينتظر أجرا ولا يستجدي شكرا. و لهذا تحرص الجمعية الوطنية للعمل التطوعي على نشر ثقافة العمل التطوعي بين كل شرائح المجتمع، لأن مشاركة الجميع في هذا المجال مهم جدا خاصة الشباب، و في محاولة لتأصيل مفهوم العمل التطوعي من سن الطفولة و زرع روح العمل الجماعي في الرقي بمجتمعنا نظمت الجمعية العديد من النشاطات لدور العجزة والمسنين والمرضى وذوي الاحتياجات الخاصة بهدف ادماجهم في حياة واحدة يربطها الود والتفاهم. وتوصلنا إلى العديد من النتائج وأهمها:

- تعمل الجمعية على نشر روح الخدمة العامة التطوعية بين أفراد المجتمع وتنمية الحس الإجتماعي لديهم، وذلك في إطار القوانين والتشريعات المعمول بها؛
- تنسق الجمعية مع الهيئات الرسمية في مجال التضامن والعمل التطوعي؛
- تنظم لقاءات وندوات ومعارض وورشات خاصة بالتطوع في مختلف المجالات؛
- تعمل على تنمية ثقافة التطوع لدى الأطفال في المدارس والشباب في الثانويات والمعاهد والجامعات ومراكز التكوين المهني من خلال إصدار مجلات ودوريات وتنظيم محاضرات وندوات فكرية؛
- تقوم بحملات تطوعية في مجال المحافظة عل البيئة وتنظيم قوافل صحية لصالح الفئات المحتاجة ككبار السن والغير مؤمنين صحيا؛
- ترافق وتساعد حاملي المشاريع من الشباب في تجسيد مشاريعهم مرافقة ومساعدة سكان الأرياف خاصة المرأة الريفية في تنمية وتطوير الصناعات التقليدية؛
- تنشر ثقافة التطوع لدى جميع شرائح المجتمع عن الإعلام والمعارض والندوات والمنشورات؛
- تنشر ثقافة العمل الريادي وسط الشباب والخريجين من الجامعات؛
- تقوم بأعمال تطوعية لحماية البيئة باستعمال الوسائل المختلفة والمتاحةتساهم الجمعية في الصناعات التقليدية لتدعيم السياحة الداخلية؛
- تحسس بالتغيرات المناخية في العالم، وتقوم بعملية التشجير عبر مختلف الولايات الجزائرية، وتنظيف المحيط والشواطىء؛
- تساهم الجمعية في تنمية العمل الريادي، من خلال ارساء ثقافة المهن الخضراء والمقالاتية الخضراء، وارساء ثقافة رسكلة النفايات لدى اطفال المدارس والاحياء الشعبية؛

6. قائمة المراجع:

Darry, R., & Montebon, T. (2018). Pre-service Teachers' Concept of Sustainable Development and ItsIntegration in Science Lessons. *Jurnal Pendidikan Humaniora*.

Jonathan, M., & Harris. (2000). *Basic Principles of Sustainable Development.* USA: Global Development and Environment Institute, Tufts University.

Morlat, C. (2016). Modélisation Dynamique Des Systèmes De Coûts Pour Une Gestion Durable Des Territoires. L'universite paris – saclay, France.

Romain, A. (2015). Transition systémique pour un développement durable :entre conception et territoire. *Thèse de doctorat*. Universite de technologie de troyes, France.

Sylvie, F. (2017). Summary Principles for Sustainable Development. *Encyclopedia of Life Support Systems*.

الجزائرية الجريدة الرسمية للجمهورية. (15 يناير, 2012). المادة 02، القانون رقم 12/06 المتعلق بالجمعيات. الجزائر، الجزائر.

الجمعية الوطنية للعمل التطوعي. (2016). *الجمعية الوطنية للعمل التطوعي*. تاريخ الاسترداد 14 12, 2021، من http://www.volontariat.asso.dz/

إيمان بوشنقير، و محمد رقامي. (2013). دور المجتمع المدني في تحقيق التنمية المستدامة. *مجلة جيل حقوق الإنسان*.

حسين درويش العشري. (1979). *التنمية الاقتصادية*. بيروت: دار النهضة العربية.

ربيعة بوسكار. (2016/2015). مشكلة البيئة في الجزائر من منظور إقتصادي (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، بسكرة: جامعة محمد خيضر.

رحمة بامحمد. (2018). الجمعيات الخيرية وسبل تطويرها (الموارد والأهداف). *مجلة الإجتهاد للدراسات القانونية والإقتصادية*.

سيد أعمر شينون. (2018). النشاط الجمعوي للجمعيات الخيرية ودوره في بناء روح التكافل الإجتماعي في المنطقة (جمعية الإرشاد والإصلاح نموذجا). *مجلة الإجتهاد للدراسات القانونية والإقتصادية*.

عبد الله خبابة. (2013). *المؤسسات الصغيرة والمتوسطة آلية لتحقيق التنمية المستدامة*. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

عبد الله خبابة، و رابح بوقرة. (2009). *الوقائع الإقتصادية (العولمة الإقتصادية – التنمية المستدامة)*. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

علي سعيد، و آخرون. (2006). *التنمية المستدامة منهج جديد للتنمية*. جامعة الأنبار: كلية الإدارة والإقتصاد.

فتيحة أوهابية. (2012). *الإتصال الجمعوي، إشكاليات نظرية*. الجزائر: مؤسسة كنور الحكمة.

ليندة زينب. (2006). المجتمع المدني (واقع وتحديات). *مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية*.

محمد مسعودي. (2014/2013). فعالية الآليات الإقتصادية لحماية البيئة –دراسة تقييمية لتجارب بعض الدول منها الجزائر (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تلمسان: جامعة أبي بكر بلقايد.

منى هرموش. (2010). دور تنظيمات المجتمع المدني في التنمية المستدامة (رسالة ماجستير)، كلية الحقوق. كلية الحقوق، باتنة: جامعة الحاج لخضر.

بشرى بلمشري، الجيلالي بن عوالي، و شروق حدوش. (2021). البيئة والتنمية المستدامة من منظور إسلامي-تحليل رؤية ابن خلدون. *مجلة الحوكمة، المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة*.

بن داود ,ص .(2018) .دور الجمعيات الخضراء في تنمية قيم المواطنة البيئية .*مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع*.